هجاء أعمى بغيض. زوج حسناء

يـا جمـال الصِّبـا وأنس النفـوس
خبِّرينـا عن زوجـكِ المنحـوس!
حَـدِّثي أنت عن عمـاه «الحيسي»
وصفي لي الغـرام (بـالتجسيس)!

* * *

حـدثينـا عن اللهيب الـمفـدَّى
وجـمـالٍ يُصَيِّـرُ الحُـرَّ عَبْـدا
وجنـونِ الأعمى إذا مـا استجـدى
وهـو يعشـو لنـارِه كـالمجـوس!

* * *

يا جمالاً في التـرب يُلقَى ويُرمَى
يا لَظلمِ الحـظوظِ والحظُّ أعمى!
وبـلائي أنـي أسـميـه ظـلمـاً
وهـو لفظٌ ما جـاءَ في القامـوس!

* * *

آه مـن قسـوةِ الـطبيعـة شـقتْ
ظـلمـةً في مكـان نـورٍ ورقـتْ
دونَ قـصـدٍ لعينـه فـاستَبْقَـتْ
كـوةً في فضـائهـا المـطمـوس!

* * *

كـوّةً تـنفـذ الـحفيـظةُ عـنهـا
ويُـطلُّ الـدهـاءُ والخبثُ منهـا!
طـالعتنـا في طلعـةٍ لم تـزنهـا
«كـالفتيل» الحقيـرِ في (الفانـوس)

كـذلـيـل الأبـقـار إذ ربـطوه
وتـراهـم بـخـرقـةٍ عَـصَّـبـوه
فـاذا مـا عصـاهمـو ضـربـوه
وتمشَّى على غـنـاءِ «الالـوس»!

* * *

وتـراه تـقـولُ يـقـطر بـغـضـا
حـيـوانٌ يـريـد أن يَـنـقَـضَّـا
حسبك الله! عشت تنظر أرضـا
فابق فيها! حُرِمْتَ نورَ الشمـوس!